ويمكننا ان نضم إلى موضوعي الحب والخمر عند هوراس موضوع الصداقة . ان شاعرنا المقتصد في وصف المشاعر الذاتية يجد في الحديث عن الصداقة مجالاً أرحب من مجال الحب ، للتعبير الدافىء الودي الذي يجمع بين الجد والمزاح عن مشاعره نحو أصدقائه .

٣ـ الشعر السياسي والاجتماعي . انتظر ميتسينات وغيره من حماة هوراس أعمالاً تمجد الامبراطورية . ولكن تهادن الشاعر مع النظام الجديد سار ببطء شديد ، وهذا ماجعله يحاول معالجة الموضوعات السياسية من جانبين متناقضين . لقد سعى هوراس إلى الخوض في هذه الموضوعات من موقع مالك العبيد غير المكترث بالسياسة ومن موقع الانسان الراغب في العيش بهدوء في ظل النظام القائم . وحاول في الوقت نفسه ، ان يكتب الشعر من موقع الداعية الأخلاقي الغاضب بسبب تدني الشعور الوطني في المجتمع الروماني ، وكان من الواضح ان تطوير هذين الموقفين يؤدي حتماً إلى الاختلاف مع السلطة التي تطالب الناس بالفعالية الوطنية وتحد من هذه الفعالية في الوقت نفسه .

كل ذلك جعل شعر هوراس السياسي حذراً مقتصداً في العاطفة .

لقد اتصفت اشعار هوراس الغنائية بالتنوع وغنى المحتوى والتجديد في الشكل وكانت قصائده مصقولة مكثفة معبرة تدل على اتقان هذا الشاعر لفنه من خلال عمله المتواصل في سبيل تحسين الاسلوب الشعري ومن خلال دراسة الشعراء اليونانيين الكلاسيكيين المستمرة .

ان قصائد هوراس المنظومة بدقة ومهارة فائقتين ، الغنية بمحتواها وافكارها لم تلق عند معاصريه ماتوقعه من أثر بسبب شح ألوانها وبرودة عاطفتها ، فأدى ذلك إلى امتعاض الشاعر الصريح وخيبة أمله فظل أعواماً عدة بعيداً عن روما وهجر الشعر الغنائي ليمارس لوناً أدبياً جديداً هو :

الرسائـــل :

في عام ٢٠ قبل الميلاد أصدر هوراس مجموعة « رسائل » شعرية ، ليس شكل الرسالة في معظمها سوى وسيلة لعرض عواطف الشاعر وافكاره . وهي من حيث موضوعاتها شبيهة بالقصائد الغنائية ولكن اللون الأدبي الجديد فرض على الشاعر حلاً فنياً جديداً . ففي القصيدة الغنائية كان هوراس يجرد الواقعة والأفكار التي تثيرها عن روابطها « الحياتية » ، أما اسلوب الرسالة فكان يفرض على الشاعر ادخال العناصر المصادفة والمعاناة الفردية في صلب القصيدة . فالمحاكمات الفلسفية تمتزج بصورة الشاعر في مواقف معاشية مختلفة : في